

بورقية واليونسكو

اخبرنا صديقنا «س» بالحادثة التالية: ذهبت الى بولونا في ايطاليا للمشاركة في احتفال توزيع جوائز منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة على مؤلفي كتب ادب الاطفال، والذي يقام مرة كل سنتين. وقد صدمت لما لاحظته من غياب تام لكافة الدول العربية وممثليها (حكومية وشعبية)، من ذلك الحدث (الثقافي) الهام، باستثناء الوفد المصري والذي تواجد بحكم ترؤس عقيلة الرئيس مبارك للجنة تسليم جوائز المنظمة الدولية للفائزين.

شارك في تلك المسابقة ٧٢ دولة من خلال ٦٠٠ عمل ادبي باللغة الانكليزية، وكانت المفاجأة الكبرى فوز شاب موهوب من دولة لا يتجاوز عدد سكانها ٧٠٠ الف نسمة بالجائزة العالمية الثانية لاب ادب الاطفال، متغلبا بذلك على دول عريقة ثقافيا وماديا وكبيرة بعدد سكانها: كالولايات المتحدة الاميركية والصين والهند واستراليا وعشرات غيرها، وادى خدمة دعائية كبيرة لدولته الصغيرة، فاقت بقيمتها وتأثيرها كافة جهود حكومته الاعلامية في مجال تحسين صورتها واعلاء اسمها واعطائها ذلك الطابع الحضاري، الذي كانت تتميز به، والتي نجحت قوى الظلام في القضاء التام عليه تقريبا.

اما الدولة فهي الكويت، واما الفائز فهو السيد نايف عبدالرحمن المطوع!!!

كان المخجل في ذلك الاحتفال الغياب التام لكافة الاطراف (حكومية وشعبية) المعنية بالثقافة والنشر والادب من الكويت، مقابل تواجد مكثف لشركات ودور نشر وطباعة اجنبية كبيرة وصغيرة، تهاقنت جميعها على توقيع العقود مع الفائزين لترجمة ونشر وتوزيع كتبهم في كافة الدول.

انتهى كلام صديقنا «س»، وسط ذهول واستغراب كل من كان يستمع لقصته تلك، وتأسف الجميع لما وصلنا له من تخلف وجهل ثقافي تام بحيث اصبح فيه خبر حصول مواطن كويتي على جائزة رفيعة وهامة لا يستحق ان ينشر في الصحف المحلية، باستثناء صحيفة واحدة وفي زاوية صغيرة من صفحة داخلية، وفي الوقت نفسه تنشر كافة الصحف من دون استثناء، وفي الصفحة الاولى خبر انتقال «لاعب» كرة القدم فيصل بورقية من نادي القادسية الى النادي العربي. ويبدو ان خطأ السيد نايف المطوع يكمن في انه عمل وابدع في مجال بعيد عن كرة القدم.. ولك الله يا نايف!!!

احمد الصراف